

الفوائد البارزة والكامنة

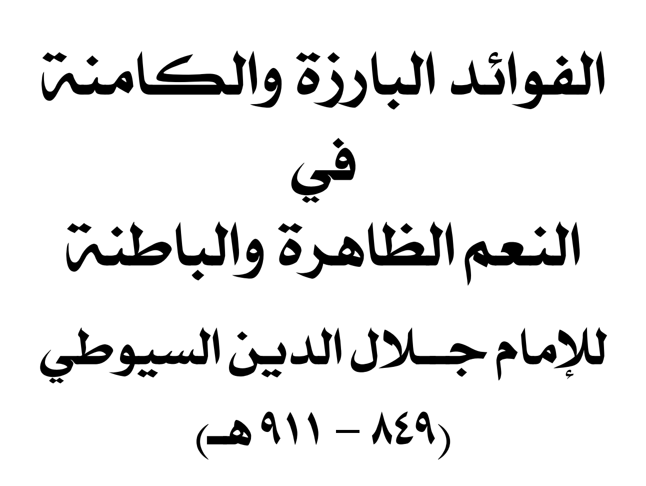
في النعم الظاهرة والباطنة

للإمام جلال الدين السيوطي(٨٤٩ – ٩١١)

د. عبد الحكيم الأنيس







(٧)

الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة

للإمام جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)



تحقيق ودراسة

د. عبد الحكيم الأنيس





لقلَّ امرؤٌ تلقاهُ لله شاكراً
وقلَّ امرؤٌ يرضى له بقضاءِ
ولله نعماءٌ علينا عظيمةٌ
ولله إحسانٌ وفضلُ عطاءِ

***

سُبْحان مَنْ أعطاكَ مِنْ سعةٍ
سُبْحان مَنْ أعطاكَ ما أعطى
فلئن عَقَلْتَ لتَشْكُرنَّ وإنْ
تَشْكُرْ فقد أغْنى وقد أقْنى

***

(أبو العتاهية)

الاهتبال (ص ٣٢، ٤٠)





بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه رسالة « **الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة** » للإمام جلال الدين السيوطي، وأتناول الكلام عليها تحت النقاط الآتية:

- وصفها:

يتناول السيوطي في هذه الرسالة الكلام على قوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾[1] من حيث بيان المقصود بالنعم الظاهرة والباطنة، ويذكر أكثر من (٣٠٠) قول في ذلك، مما استنبطه هو، أو نقله عن غيره من العلماء، لا سيما الإمام النسفي[2].

ثم يوصل العدد إلى قريب من عشرة آلاف وفق استنباطات اتبعها، ويختم الرسالة بذكر نعمة الله عليه.

---

(١) من سورة لقمان، الآية ٢٠ .

(٢) ذكر الأستاذ عبد الله الحبشي هذه الرسالة في كتابه «معجم العلماء والمشاهير الذين أفردوا بتراجم خاصة » ذكرها (ص ١٠٤٦)، فيمن ترجم لنفسه، وليست هي في التراجم، وربما ظنها كذلك لشبه العنوان بعنوان كتابٍ سابقٍ ورد عنده، وهو: «الدرة الباهرة في التحدث بنعم الله الباطنة والظاهرة»، والله أعلم .



- **توثيق نسبتها:**

نسبها السيوطي إلى نفسه في التحدث بنعمة الله[1]، وفهرست المصنفات[2].

- **عنوانها:**

جاء العنوان في المصدرين المذكورين، وفي النسخ الست: « **الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة** »، وزاد في فهرست المصنفات والنسختين س، ب: « **تتعلق بقوله تعالى:** ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ».

- **مصادرها:**

صرح المؤلف بالمصادر الآتية:

- مسلم (ت: ٢٦١ هـ). ويريد الصحيح .

- المطر لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ).

- مسند أبي يعلى (ت: ٣٠٧ هـ).

- المعجم الأوسط للطبراني (ت: ٣٦٠ هـ).

- المعجم الكبير للطبراني .

---

(١) (ص ١٢٥).

(٢) انظر: بهجة العابدين (ص ١٨٠).



- العظمة لأبي الشيخ ابن حيان (ت: ٣٦٩ هـ).

- الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ). ويريد المستدرك.

- حلية الأولياء لأبي نعيم (ت: ٤٣٠ هـ).

- الإحياء للغزالي (ت: ٥٠٥ هـ).

- (التيسير في التفسير) للنسفي (ت: ٥٣٧ هـ). ولم يصرح السيوطي باسم الكتاب.

- تفسير ابن النقيب (ت: ٦٨٧ هـ).

- حاشية الكشاف للطيبي (ت: ٧٤٣ هـ).

- السبكي، ولم يذكر كتاباً.

- مجموع للبلقيني (ت: ٨٠٥ هـ).

وذكر « فوائد المصائب » للعز ابن عبد السلام (ت: ٦٦٠ هـ)، ولم يصرح بالنقل عنه. ولكن من الواضح أنّه استوحى منه بعض المعاني.

وأبهم بعض مصادره فقال:

- قال بعض السلف.

- قال بعضهم. وحددتُ أنه سفيان الثوري.

- قال بعض الصوفية.

- قال قائلهم. وهو أبو تراب النخشبي .

- قال القائل. وهو المتنبي.





- قال القائل. وهو أبو حيان الأندلسي.

- بعض المتكلمين على « أسرار الفاتحة ».

- غيره في « شرح أسماء الله الحسنى ».

- تاريخ التأليف:

لم أجد ما يدل على ذلك صراحة، لا في المصادر، ولا في النسخ الخطية.

- وصف النسخ:

وقفتُ لهذه الرسالة على ست نسخ، وهي:

١- نسخة مصورة عن الخزانة التيمورية برقم (١٦٥ مجاميع) وأغلب المجموع ليس للسيوطي، وتقع هذه النسخة في (٩) أوراق، وقد كتبت في سنة ١١٠٦ هـ. ورمزها: ت[1].

٢- نسخة مصورة من مجموع في مكتبة اسميخان سلطان في اسطنبول، ورقمها (١٠٣)، وتقع في (٧) أوراق، ورمزها: س.

٣- نسخة مصورة من مجموع في مكتبة بشير أغا ضمن مكتبة الملك

---

(١) ذُكِرَ لها في الفهرس الشامل (١/ ٥٣٩) ثلاث نسخ، كلها في التيمورية، هذه إحداها، وإحدى النسخ بخط المؤلف، كذا قيل هنا، وفي دليل مخطوطات السيوطي (ص ١٤٦)، ولكن الأستاذ أحمد الشرقاوي إقبال يقول في كتابه مكتبة الجلال السيوطي (ص ٢٧١): « عليها طرة بخط مؤلفها » فالله أعلم. وأرجو أن أوفق للحصول على مصورتها.

وللرسالة نسختان في الأحقاف باليمن، وبرلين، انظر: دليل مخطوطات السيوطي (ص ١٤٦).



عبـد العزيـز في المدينـة المنـورة، ورقمهـا (٢١/ ٩٩٥)، وتقـع في (٨) أوراق، ورمزها: ب.

٤- نسخة مصورة من مجموع في مخطوطات تيشيت في موريتانيا، ورقمها (١٢٦). وخطها مغربي، وتقع في (٦) أوراق، ويؤخذ من تاريخ الرسـالة التي قبلها أنها كتبت سنة ١٢٧٧ هـ. ورمزها: ش.

٥- نسخة مصورة من الجامعة النظامية في حيدر آباد بالهند، رقمها (٤١)، وتقع في (٦) أوراق، وتاريخ نسخها: ١١١٥ هـ، وقدحصلت عليها من مكتبة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. ورمزها: ج١ .

٦- نسـخة مصـورة من الجامعـة النظامية المذكـورة أيضـاً، ورقمها (٣٥)، وتقع في (١١) ورقة، حصلتُ عليها من مركز جمعة الماجد بدبي. ورمزها: ج٢.

وهاتان النسـختان ترجعان إلى أصل واحد، وهما كثيرتا الأخطاء، وفيهما بياض وسقط كثير جداً، ولا سيما من آخرهما، فهما تنقطعان في وسط النقل عن شيخ الإسلام البلقيني، كما ستجد في التعليق.

ونظـراً لكثـرة الأخطاء والأسـقاط فقد اسـتبعدت فروقهما بعـد المقابلة، لعدم الفائدة من ذلك، إلا في مواضع.

وعلى نسـخة النظامية الأولى - وقد علمـت حالها - أخرج أحد الباحثين الفضلاء هذه الرسالة[1]، وقد اعتذر عن ذلك فقال: « وأعتذر للقارئ الكريم لأنني اعتمـدتُ عـلى هذه النسـخة وحدهـا، التي قـد يكون فيهـا نقص جمل معدودة ...»[2]! ولو اطلع على نسخ أخرى لعلم أنَّ الأمر أبعد من ذلك .

---

(١) صدرت عن دار ابن حزم في بيروت سنة ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م.

(٢) مقدمة «الفوائد البارزة والكامنة» (ص ٨).

- **خطة التحقيق:**

جريت على الخطة المعهودة نسخاً وإملاءً ومقابلةً، وتفصيلاً وترقيماً، وتوثيقاً وتخريجاً، وتعريفاً وتقديماً، وتعليقاً وتحقيقاً، ولم ألتزم ذكر الفروق كلها، واستعنتُ بنسخة خطية من «التيسير في التفسير» للإمام عمر النسفي، لإصلاح عدد من أخطاء النساخ التي تواردت عليها النسخ، ومن الله نستمد العون.

وبعد: فقد قال ابن عطاء الله الإسكندري:

«**متى رزقك الطاعةَ والغنى به فاعلمْ أنّه قد أسبغ عليك نعمه ظاهرةً وباطنة**»[1]، وفي ذلك إيجاز رائع.

ونختم بما افتتح به قوام الدين الفتح بن عليّ البنداري (ت: ٦٤٣ هـ) كتابه «سنا البرق الشامي»[2]:

«**حمداً لله على نِعَمٍ نافحة الرياض، ومِنَحٍ طافحة الحياض، نرتع في مسارحها ليلاً ونهاراً، ونكرعُ من مشارعها سراً وجهاراً، ونلبس فضفاضها سابغاً، ونردُ فياضها سائغاً**».

***

(١) من الحكم بشرح الشيخ زروق (ص ١١٩).
(٢) (ص ٣).

١٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه حسبي وكفى

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة فلا تحصى
لكثرتها أبدا لتعداده وحفظ على هذه الأمة دينها فلا يزال
فيها مجتهد يقوم به على ممر الأعصار والآباد ووعدها
على لسان نبيها صلى الله عليه وسلم بأنه يبعث لها على رأس
كل مائة سنة رجلا يجدد لها دينها وهو القائم بوصف الاجتهاد
اللهم صل وسلم على من فضلت به هذه الأمة الشريفة وخصت
بمزيد الإسعاد وعلى آله وصحبه السادة الأمجاد وبعد فقد ذكر
لي بعض الأعزة أن ذاكرا ذكر له أنه وقف على كلام للإمام السبكي
مضمونه أنه ذكر في بعض كتبه المطولة في تفسير قوله تعالى وأسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة نحو مائة قول وأنه مشتوق إلى الوقوف عليها
وسألني هل وقفت على شيء من ذلك فقلت لم أقف على شيء من ذلك
لكن يمكنني أن أذكر ذلك استنباطا لا نقلا أخذا والأدوات
اللائقة بالاستنباط بحمد الله عندي حاضرة وتعداد ما أسبغ الله تعالى علينا
من نعمه الباطنة والظاهرة ثم أخذت أجول في استنباط
ذلك فخطر لي أن تحت الظاهرة أحكام الشريعة والباطنة
أسرار الحقيقة وفي الحديث لكل آية ظهر وبطن قال ابن النقيب
في تفسيره ظاهرها ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر وبطنها
ما تضمنته من الأسرار التي اطلع عليها أرباب الحقائق وقد
يقال الظاهرة ألفاظ القرآن المتعبد بتلاوته والباطنة
ما تحتها من المعاني المفهومة وقد يقال الظاهرة الذكر باللسان

و

الصفحة الأولى من النسخة (ت)



١٢٢

نعم ظاهرة وباطنة في عشرة وجوه فالظاهرة خلقها في صفة الاستواء

وسلامتها من الآلام وتمكينا منه عليها وقبول الشرع في العمل في شكرها

والباطنة التوفيق للشكر عليها وشهود منة الله والمها[illegible]

لما فيه من الاجر والتكفير والقدرة على اداء شكرها خوف الاعجاب والعفو

عن التقصير في شكرها فهذه عشرة تضرب في ثلثمائة وستين تبلغ ثلثة

الاف وستمائة تضم لما تقدم تبلغ نحو عشرة الاف نصفها ظاهرة و

نصفها باطنة وقد كان طلب منا في ذلك تحقيق فتح الله بتقريب

عشرة الاف وذلك نقطة من بحار نعم الله التي لا تحصى ونختم هذا

الكتاب بذكر نعمة من نعم الله علينا فانه الله تعالى انعم علينا في العلم

بنعمة لم ينعم بها على احد من اهل العصر بحيث احوجهم بابيهم الى ان

يستفيدوا منا علما فالظاهرة ان اكابر العلماء يرسلون ظاهرا و يطلبونه

من كتابي ليستفيدوا منها في الافتاء وغيره والباطنة ان من تكبر

عن ذلك احتاج الى ان يدس بانيته بها [illegible] يستفيد منها

في خفية وبسوقة منها ما احب فالحمد لله على نعمه [illegible] والباطنة

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على خير

خلقه محمد واله واصحابه وازواجه وذريته و

[illegible] الطيبين الطاهرين

وسلم تسليما

فرغ من كتابة الرسالة في يد على الفقير [illegible]

وكان الفراغ في اواخر جمادى الاولى في سنة [illegible]

٢٦

الصفحة الأخيرة من النسخة (ت)





بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة، فلا نحصي أكثر منها
بالتعداد، وحفظ على هذه الأمة دينها، فلا يزال فيها مجتهد يقوم
به على ممر الأعصار والآباد، ووعدها على لسان نبيها صلى الله عليه
وسلم بأنه يبعث لها على رأس كل مائة سنة رجلا يجدد لها دينها
وهو القائم بوصف الاجتهاد، اللهم صل وسلم على من فضلت به هذه
الأمة الشريفة، وخصت بمزيد الإسعاد، وعلى آله وصحبه السادة
الأمجاد، وبعد: فقد ذكر لي بعض الأعزة أن ذاكرا ذكر له أنه
وقف على كلام للإمام النسفي مضمونه أنه ذكر في بعض كتبه المطولة
في تفسير قوله تعالى: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة، ثمانية أقوال
وأنه متشوق إلى الوقوف عليها، وسألني هل وقفت على شيء من ذلك
فقلت له: لم أقف على شيء من ذلك، لكن يمكنني أن أذكر ذلك استنباطا لا
المآخذ وأدوات الاستنباط بحمد الله عندي حاضرة، وقد أسبغ الله
تعالى علينا من نعمه الباطنة والظاهرة، ثم أخذت أجول في استنباط ذلك
فظهر لي أن قلت: الظاهرة أحكام الشريعة، والباطنة أسرار الحقيقة
ففي الحديث: لكل آية ظهر وبطن، قال ابن النقيب في تفسيره: ظهرها
ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر، وبطنها ما تضمنته من الأسرار
التي أطلع الله عليها أرباب الحقائق، وقد يقال: الظاهرة ألفاظ القرآن المتعبد
بتلاوته، والباطنة ما تحتها من المعاني المفهومة، وقد يقال: الظاهرة الذكر
باللسان، والباطنة الفكر بالجنان، وقد يقال: الظاهرة نعمة البصر، والباطنة
نعمة السمع، وقد يقال: الظاهرة ما نزل من السماء من الأمطار، والباطنة ما تفجر
من الأرض والحجارة من العيون والأنهار، وقد يقال: الظاهرة ما أنبتته غدا
والباطنة ما جعلته دوا، وقد يقال: الظاهرة ما يخرج من الزرع والنبات
والباطنة ما كمن في الأرض من المعادن، وقد يقال: الظاهرة أنواع المنافع
والباطنة أنواع المضار، فإن لله في طي كل نقمة نعمة، وقد قال بعض السلف
كانا

الصفحة الأولى من النسخة (س)



عليها فيحصل له اجر من عمل بها الى يوم القيمة ... خمسة عشر نعمة
ما بين ظاهرة وباطنة في كل خصلة على انفرادها تضرب في ثلثمائة وثلاثين
تبلغ اربعة الاف وتسعمائة وخمسين ثم رايت في كلام بعض المتكلمين
على اسرار الفاتحة قال اعلم ان النعم الواصلة من الحق الى عباده على قسمين
نعم ذاتية ونعم اسمائية وكل نعمة منها تتم نعما وذكر غيره في شرح
اسماء الله الحسنى انه ما من اسم من اسماء الله تعالى الا وللعبد به تعلق في
الظاهر وتحقق في الباطن كما قيل تخلقوا باخلاق الله فهذه نحو مائتين نعمة
بحسب عدة اسماء الله ثمانية وتسعون ظاهرة في التعلق وثمانية وتسعون
باطنة في التحقق ثم رايت في الحديث ما روى مسلم عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق كل انسان من بني ادم على ثلثمائة
وستين مفصلا فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر
الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما وامر بمعروف او نهى عن
منكر عدد الستين والثلثمائة فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن
النار ففي هذه الجملة نعم ظاهرة وباطنة من عدة وجوه فالظاهرة خلقها
وجعلها على صفة الاستواء وسلامتها من الالم وشكر الله عليها وقبوله
اليسير من العمل في شكرها والباطنة التوفيق للشكر عليها وشهود منة
الله في ذلك والهامنا ان ما اعطانا فيه من الاجر والتكفير والغفرة عن اداء
شكرها خوفا للاعجاب والعفو عن التقصير في شكرها فهذه
عشرة تضرب في ثلثمائة وستين تبلغ ثلاثة الاف وستمائة نعمة لما تقدم تبلغ
نحو عشرة الاف نصفها ظاهرة ونصفها باطنة وقد كان تطلبنا في ذلك ثمانية
ففتح الله بتقريب عشرة الاف وذلك قطرة من بحار نعم الله التي لا تحصى قال
الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ونختم هذا الكتاب بذكر نعمة من نعم الله علينا
فان الله تعالى انعم علينا في العلم بنعمة لم ينعم بها على احد من اهل العصر بحيث احوجهم
باسرهم الى ان يستفيدوا من علمنا الظاهر وانا كاتب العلماء يسلون ظاهرا ويطلبون
من كتبنا المستفيد واسميها الاتحاف الظاهرة والباطنة تم التاليف

الصفحة الأخيرة من النسخة (س)





لما تقرر من كونه لابد من الشهادتين والله المسؤل ان يحفظ علينا
الايمان وان يرزقنا به الترقي الي اعلا مراتب العرفان وان يميط
عن قلوبنا غشية الاوهام ويقيل عثراتنا فيما خطت الاقلام محبين
لله ولرسوله صلي الله عليه وسلم في كل حاله منصفين فلا ينبض
منا عرق لضلاله محروسين بحراسة الله في الدين والنفس والمال
والحال قرت اعيننا بما وهب الله وله الحمد من المعرفة والعلم
والرتبه مشرقه في افاق توجهاتنا من الاسرار كواكبنا الدريه
اللهم ومن اضفته الينا باتباع مع انتسابنا للنسبة الي اوليايك وعلما
دينك في حكم سقط المتاع اسبل علينا وعليهم استارك الجميله
وتعوف لنا ولهم بمواهب الجليله الجزيله وصلي الله وسلم علي
خيرتك من خلقك اجمعين امينك علي اسرارك المنزله في مستودع
سره الامين سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وشيعته و وارثيه
وحزبه امين والحمد لله رب العالمين يتلوه الفوايد
البارزه والكامنه في النعم الظاهره والباطنه تتعلق
بقوله تعالي واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة للسيوطي الله كم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي
الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة فلا تحصي لكثرتها
بالتعداد وحفظ علي هذه الامة دينها فلا يزال فيها مجتهد يقوم به
علي ممر الاعصار والاباد ووعدها علي لسان نبيها صلي الله عليه وسلم
بانه يبعث بها علي راس كل مائة سنة رجلا يجدد لها دينها وهو القايم
بوصف الاجتهاد اللهم صلي وسلم علي من فضلت به هذه الامة
الشريفة وخصت بمزيد الاسعاد وعلي اله وصحبه السادة الامجاد
وبعد فقد ذكر لي بعض الاعزة انه ذكر له انه وقف علي كلام

الصفحة الأولى من النسخة (ب)





في الحديث ما روي مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق كل انسان من بني ادم على ثلثماية وستين مفصلا
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله
وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما وامر بمعروف
او نهي عن منكر عدد الستين والثلثماية فانه يمشي يومئذ
وقد زحزح نفسه عن النار ففي هذه الجملة نعم ظاهرة وباطنة
من عدة وجوه فالظاهرة خلقها وجعلها على صفة الاستوا وسلا
متها من الالم وشكر الله عليها وقبوله اليسير من العمل في شكرها
والباطنة التوفيق للشكر عليها وشهود منة الله في ذلك والهام
ان تأملت لما فيه من الاجر والتكفير والفترة عن ادا شكرها
خوف الاعجاب والعفو عن التقصير في شكرها فهذه عشرة تضرب
في ثلثماية وستين تبلغ ثلاثة الاف وستماية تضم لما تقدم
تبلغ نحو عشرة الاف نصفها ظاهرة ونصفها باطنة وقد كان طلب
منا في ذلك ثلثماية ففتح الله بقريب عشرة الاف وذلك نقطة
من بحار نعم الله التي لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها ونختم هذا الكتاب بذكر نعمة من نعم الله علينا
فان الله تعالى انعم علينا في العلم بنعمة لم ينعم بها على احد
من اهل العصر بحيث احوجهم باسرهم الى ان يستفيدوا
من علمنا فالظاهرة ان اكابر العلما يرسلون ظاهرا ويطلبون
من كتبنا ليستفيد وامنها في الافتا وغيره والباطنة ان من تكبر
عن ذلك احتاج الى ان يدس من بانيه بها سرا فيستفيد منها
في خفية ويسترق منها ما احب فالحمد لله على نعمة ظاهرة والبا
طنة تم التاليف بحمد الله وعونه والحمد لله على الاسلام

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)



الصفحة الأولى من النسخة (ش)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ش)





بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق ومنه الإعانة

الحمد لله الذي أظهر علينا نعمه ظاهرة وباطنة ولا يحصي الإنسان نعمه بالتعداد [illegible]
على هذه الأمة دينها فلا يزال فيها مجتهد يقوم على مر الأعصار والآباد ووعد
على لسان نبيها بأنه يبعث لها على رأس كل مائة من يجدد لها دينها وهو العالم [illegible]
بوصف الاجتهاد الكامل صلى الله وسلم عليه [illegible] وعلى آله الأئمة [illegible] وصحبه
بمزيد الإسعاد وبعد فقد ذكر لي بعض الأعزة على أن ذاكراً ذكر له أنه
وقف على كلام الإمام السيوطي رحمه الله أنه ذكر في بعض كتبه المطولة في تفسير
قوله تعالى وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة نقل مائة قول وأنه متشوف
للوقوف عليها وسألني هل وقفت على شيء من ذلك فقلت له لم أقف على شيء
من ذلك لكن يمكنني أن أذكر لك استنباطاً بحمد الله تعالى عدة ظاهرة و[illegible]
أسبغ الله علينا من نعمه الظاهرة والباطنة [illegible] فأجريت في استنباط ذلك
وظهر لي أن نعمه الظاهرة أحكام الشريعة والباطنة أسرار الحقيقة [illegible]
[illegible] ظهر وبطن [illegible] ما ظهر من معانيها
لأهل الظاهر وبطن ما تضمنته من الأسرار التي ألهم الله علمها أربابه علم الحقائق
وقد قيل الظاهرة ألفاظ القرآن والباطنة ما فيها من المعاني المفهومة وقد
قيل الظاهرة الذكر باللسان والباطنة الفكر بالجنان وقد يقال الظاهرة نعمة
البصر والباطنة نعمة السمع وقد يقال الظاهرة ما نزل من السماء من الأمطار
والباطنة ما تفجر من الأرض [illegible] من الأنهار والآبار وقد يقال الظاهرة
ما أنبتته [illegible] والباطنة [illegible] وقد يقال الظاهرة ما يخرج من الزروع
والفواكه والباطنة ما كمن في الأرض من المعادن وقد يقال الظاهرة أنواع
الثمار والباطنة أنواع الأحجار فإن الله [illegible] بكل نعمة [illegible]

البلاء

الصفحة الأولى من النسخة (ج١)





قال اعلم ان نعم الله الظاهرة والباطنة منها نعمة الإسلام وما شرع
فيه والله اعلم وكان الفراغ
من نسخها في يوم الجمعة المبارك
ثالث عشر في شهر الله المحرم
المعظم الحرام من شهور سنة ١١١٥
تم

استغاثة جليلة

يا رب ان الضر قد مسني ولقد سئمت وجسم ذيتي قد فني
وعهدت لطفك في الكروب مصاحبي فادعوا بدك التي عودتني
يا رب ظني أن تحقق مطلبي فلكم ... يا منعم جبرتني
ها قد وقفت بباب فضلك راجيا لا التوي عنه ولا أنثني
حاشا وحاشا أن أخيب ومن لي هذا الجناب فعنده عشق هوى
فارحم ردا وازل عنا وادم هدى واكشف صدي وابح لنا التقى

الصفحة الأخيرة من النسخة (ج١)



بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق ولمنه الاعانة

الحمد لله الذي اظهر علينا نعمه ظاهرة وباطنة فلا نحصي لكثرتها

بالتعداد وحفظ على اهل هذه الامة دينها فلا يزال فيها مجتهد يقوم

على ممر الاعصار والاباد و وعدها على لسان نبيها بانه يبعث لها

على راس كل مائة رجلا يجدد لها دينها وهو القايم بوصف

الاجتهاد اللهم صل وسلم على من فضلت به هذه الامة التي تفتر

وحضت بمزيد الاسعاد وبعد فقد ذكر لي بعض الاعزة على

ان ذاكر اذكر الله ان وقف على كلام الامام النسفي مضمونه

انه ذكر في بعض كتبه المطولة في تفسير قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه

ظاهرة وباطنة ثلثماية قول وانه متشوف للوقوف عليها

وسالني هل وقفت على شي من ذلك فقلت له لم اقف على شي

من ذلك لكن يمكنني ان اذكر ذلك استنباطا بحمد الله بذهني

حاضرة وقد اسبغ الله تعالى من نعمه الظاهرة والباطنة

الصفحة الأولى من النسخة (ج٢)



منها القايه بلقايه ؛ ؛ وفراق كل معاشر لا ينصف ؛

فاذا عرفت ان الله تعالى اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فشكر ذلك

ان تعمل بقوله وذروا ظاهر الاثم وباطنه الاية هكذا كل امر النسفي وعد

ساذكر مايتان واربعون ومايه وعشرون في الظاهرة ومايه وعشرون

في الباطنة وتكمل ما ذكرته ثلاثمائة ثم رايت في مجموع لشيخ الاسلام

البلقيني كلاما على هذه الاية قال اعلم ان نعم الله الظاهرة والباطنة

منها نعمة الاسلام وما شرع فيه والله اعلم

استغاثة جليلة

يا رب ان الضر قد مسني ؛ ولقد سيمت وجسم حسي قد فني ؛

وتعمد لطفك في الكروب مصاحبي ؛ فاعد عوايدك التي عودتني ؛

يا رب طبي ان تحقق طلبي ؛ بلكم بفضلك يا عظيم جبرتني ؛

ها انا وقفت بباب فضلك راجيا ؛ لا التوي عنه ولا ان انثني ؛

حاشا وحاشا ان تخيب رجاي ؛ هذا الجناب نعيشه عيش هني ؛

فارحم [illegible] ؛ واكشف ضدي ولم يخب ندا انت الغني ؛

الصفحة الأخيرة من النسخة (ج٢)





(٧)

الفوائد البارزة والكامنة
في
النعم الظاهرة والباطنة

للإمام جـلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

النص ا لمحقق








بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أسبغ علينا نعمه ظاهرةً وباطنةً فلا تحصى لكثرتها بالتعداد، وحفظ على هذه الأمة دينها فلا يزال فيها مجتهد يقوم به على ممر الأعصار والآباد، ووعدها على لسان نبيها ﷺ بأنه يبعث بها [1] على رأس كل مائة سنة رجلاً يجدد لها دينها ، وهو القائم بوصف الاجتهاد ، اللهم صلِّ وسلِّم على مَنْ فُضِّلتْ به هذه الأمة الشريفة ، وخُصَّتْ بمزيد الإسعاد ، وعلى آله وصحبه السادة الأمجاد .

وبعد: فقد ذكر لي بعضُ الأعزة أنَّ ذاكراً ذكر له أنه وقف على كلام للإمام النسفي [2] مضمونه أنه ذكر في بعض كتبه المطولة [3] في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ ثلاث مئة قول، وأنه متشوف إلى الوقوف عليها ، وسألني هل وقفتَ على شيء من ذلك ؟ فقلت له: لم أقف

---

(١) في ش، ج١،ج٢: لها.

(٢) يريد: عمر بن محمد بن إسماعيل النسفي ثم السمرقندي، المولود بنسف سنة ٤٦١، والمتوفى بسمرقند سنة ٥٣٧، وكان إماماً فاضلاً مبرزاً متفنناً، صنف في كل نوع من العلم، في التفسير والحديث والشروط، وبلغت تصانيفه المئة. وله: «التيسير في التفسير»، و« الأكمل الأطول » انظر: طبقات المفسرين (٢/ ٨-٩)، والفهرس الشامل (١/ ١٥١-١٥٥).

(٣) هو كتابه «بحر علوم التفسير على بحور رسوم التذكير» فقد قال في كتابه التيسير في التفسير (٣/ الورقة ٣٧٧) في تفسير سورة لقمان: « وفي النعمة الظاهرة والنعمة الباطنة أقاويل كثيرة، ونحن ذكرنا [من] ذلك في كتابنا « بحر علوم التفسير على بحور رسوم التذكير» عند قوله ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ثلاث مئة قول، على البسط والتطويل، ونذكر ها هنا بعضها على الاختصار ».



على شيء من ذلك، لكن يمكنني[1] أن أذكر ذلك استنباطاً، لأن المأخذ[2] وأدوات الاستنباط - بحمد الله - عندي حاضرة، وقد أسبغ الله تعالى علينا من نعمه الباطنة والظاهرة، ثم أخذت أجول في استنباط ذلك، فظهر لي أنْ قلت:

١- **الظاهرة**: أحكام الشريعة، **والباطنة**: أسرار الحقيقة، ففي الحديث: «**لكل آية ظهر وبطن**»[3]، قال ابن النقيب في «**تفسيره**»[4]: ظهرها[5]: ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر، وبطنها[6]: ما تضمنته من الأسرار التي أطلع الله[7] عليها أرباب الحقائق.

٢- وقد يقال: **الظاهرة**: ألفاظ القرآن المتعبد بتلاوته، **والباطنة**: ما تحتها من المعاني المفهومة.

٣- وقد يقال: **الظاهرة**: الذكر باللسان، **والباطنة**: الفكر بالجنان.

٤- وقد يقال: **الظاهرة**: نعمة البصر، **والباطنة**: نعمة السمع.

---

(١) في ب: يمكني.

(٢) وضع عليها في س، ت مد وهمزة.

(٣) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (١/ ٢٧٧) برقم ٨٢، والفريابي كما في الإتقان (٦/ ٢٣١٠)، وهو حديث مرسل، إسناده صحيح إلى الحسن. كما قال محققوه.

(٤) في ب، ت، ش: تفسيرها. ولم أجد هذا القول في «مقدمة تفسيره» المطبوعة بتحقيق الدكتور زكريا سعيد علي.

(٥) في ب: ظاهرها.

(٦) في ب: باطنها.

(٧) لم يذكر لفظ الجلالة في ت.



٥- وقد يقال: **الظاهرة**: ما نزل من السماء من الأمطار، **والباطنة**: ما تَفَجَّرَ من الأرض والحجارة من العيون والأنهار.

٦- وقد يقال: **الظاهرة**: ما أنبته غذاءً ، **والباطنة**:ما جعله دواءً .

٧- وقد يقال: **الظاهرة**: ما يزرع من الزرع[١] والنبات ، **والباطنة**: ما كمن[٢] في الأرض من المعادن .

٨- وقد يقال: **الظاهرة**: أنواع المسارِّ ، **والباطنة**:أنواع المضارِّ ، فإن لله في طي كل نقمة[٣] نعمة ، وقد قال بعض السلف: كانوا يعدون البلاء نعمة ، وأنتم تعدونه مصيبة ، وقال بعضهم[٤]: مَنْ لم يعد البلاء نعمة فليس بفقيه.

٩- وقد يقال: **الظاهرة**: البشرى ، **والباطنة**: الإنذار .

١٠- وقد يقال: **الظاهرة**: العطاء، **والباطنة**:المنع ، وقد قال بعض الصوفية: إن في المنع عطاء ، ولا يفهم العطاء في المنع إلا قليل، وقال قائلهم[٥]:

---

(١) في ت: الزروع، وفي ش: الأرض.

(٢) كمن: ليست في ش .

(٣) في ب، س: نعمة ! وسقطت نقمة من ش. وهذه الكلمة للسبكي فقد قال في معيد النعم ومبيد النقم: « وكم من محنة في طيِّها نعمة لا يدريها إلا من يعلم العواقب ».

(٤) هو سفيان الثوري كما في مصادر متعددة منها شعب الإيمان (٧/ ٢٢٠)، وحلية الأولياء (٧/ ٥٥)، ونصه: « لم يفقه عندنا مَنْ لم ...»، وجاء في كتاب الشكر لابن أبي الدنيا (ص ٣٦) عن سفيان: « كان يقال ...» وذكره. وروي في حديث مرفوع ولا يصح. انظر: فيض القدير (٥/ ٣٦٤).

(٥) هو أبو تراب عسكر بن حصين النخشبي، من جلة مشايخ خراسان، والمذكورين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع، توفي سنة ٢٤٥ هـ. والبيت في قوت القلوب (٢/ ١٠٣)، وإحياء علوم الدين (٤/ ٣٣٩). وترجمته في طبقات الصوفية (ص: ١٤٦).

و المنـــعُ منهُ عطـيةٌ مقـــبولةٌ والفقرُ إكرامٌ[١] وبِرٌّ عاجلُ

١١- وقـد يقـال: **الظاهرة**: أئمة العـدل[٢]، **والباطنة**: ملـوك الجور، فإن فيهـم نعمـة عظيمة لقمع المفسـدين وأمن الطرقات، وفي الحديث: « **سـيكون أمراء يفسدون في الأرض وما يصلح الله بهم أكثر** »[٣].

وقـد نقـل الغـزالي في «**الإحياء**» عـن بعض الصوفيـة[٤] أنه قـال: « جور السـلطان ستين سـنة خير من فسـاد الرعية يوماً واحداً ، والخُشْبُ المعلقة على أبوابهم خير من سبعين قاصاً يقص »[٥].

وقـال السـبكي[٦]: « يحصـل بالسـلطان الجائر مـن إزالة الفسـاد، وقمع الخـوارج والمحاربـين، وأمـن الطرقـات، ما لو اجتمـع قضاة العـدل بأسرهم

---

(١) في ب: اكرم !

(٢) في ب: العدول.

(٣) رواه البيهقـي في شـعب الإيـمان (٦/ ١٥) برقـم (٧٣٦٨) ونصـه: « **سـيليكم أمـراء يفسـدون، وما يصلح الله بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله فلهم الأجـر وعليكم الشـكر، ومـن عمـل منهـم بمعصـية الله فعليـهـم الوزر وعليكم الصـبر**». وقـال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر، وأبو سمير (حكيم بن خذام): متروك الحديث. وذكـر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة حكيم، وختـم الترجمة بقوله: « هو ممن يكتب حديثه ». الكامل (٢/ ٢٢٠).

(٤) هو سـهل بن عبد الله التسـتري. انظر الإحياء (٤/ ٩٩)، وليس فيه الشـطر الأول من القول!

(٥) في ب: قاضياً يقض، وفي ش: قاضياً يقضي !

(٦) ينظر من المقصود التقي أم التاج، وقد بحثت عن القول في معيد النعم فلم أجده.



لم يقدروا على عشر معشاره »، ففي ملوك الجور نعم باطنة لا يدركها إلا المحققون [١].

١٢- وقد يقال: **الظاهرة**: الاتفاق، **والباطنة**: الاختلاف، فإنّ في وقوع الفتن حكماً وفوائد لا يدركها إلا أرباب الأسرار، ولهذا ورد في الحديث: « **لا تكرهوا الفتن فإنّ فيها حصاد المنافقين** »[٢]، قال الطيبي[٣] في «**حاشية الكشاف**»: ولهذا يقال: يا من إفساده[٤] إصلاح .

١٣- وقد يقال: **الظاهرة**: اتفاق العلماء على المسائل الإجماعية، **والباطنة**: اختلافهم في المسائل الاجتهادية[٥]، ففي الحديث: « **اختلاف أمتي رحمة** »[٦].

١٤- وقد يقال: **الظاهرة**: القتل في سبيل الله شهادة، **والباطنة**: حصول الشهادة لهم بالطاعون، وهو وخز[٧] أعدائهم من الجن .

---

(١) ليس في هذا تسويغ للجور، ولكن بيان لقيمة الأمن، وكمون النعمة في النقمة. ويقول الشيخ قرعوس بن العباس القرطبي (ت: ٢٢٠ هـ): «سمعتُ مالكاً والثوري يقولان: سلطان جائر سبعين سنة خيرٌ من أُمَّةٍ سائبةٍ ساعةً من نهار» . ترتيب المدارك (١/ ٤٩٣).

(٢) قال المؤلف في الدرر المنتثرة (ص: ١٤٠): « أنكره الحافظ ابن حجر في «شرح البخاري»، ونقل عن ابن وهب أنه سئل عنه فقال: إنه باطل»، وانظر: اللآلئ المنثورة للزركشي (ص: ٢١٩-٢٢٠)، والمقاصد الحسنة (ص: ٤٥٨-٤٥٩).

(٣) في ب: الطيب !

(٤) في س: إفساد !

(٥) قوله: الإجماعية إلى هنا، سقط من ش .

(٦) انظر الكلام على هذا الحديث في الجامع الصغير وشرحه فيض القدير (١/ ٢١٢)، والمقاصد الحسنة (ص ٤٩-٥٠)، والمغير (ص: ١٦-١٧)، والخلاصة أنه لا أصل له بهذا اللفظ .

(٧) في ب: وخزي !



١٥- وقد يقال: **الظاهرة**: الصحة، **والباطنة**: المرض، ففي الأمراض كفارات للذنوب، وتعظيم للأجور، ورفع للدرجات، وتعويق[١] عن عظائم وبلايا يرتكبها الإنسان، ولهذا ورد: « **وإنّ مِنْ عبادي لمن لا يصلحه إلا السقم، ولو أصححته**[٢] **لأفسده ذلك** »[٣].

وقد يكون المرض سبباً لعافية[٤] من مرض آخر، فقد ذكر الأطباء في أمراض مزمنة[٥] أنها لا تنحل إلا إذا أصاب صاحبها مرض آخر[٦]، ولهذا قال القائل:

....

وربما صحت الأجساد بالعلل[٧]

---

(١) في ب: وتعويض !

(٢) في النسخ الست: أصلحته. وضرب ناسخ ش عليها، وكتب في الحاشية: أصححته، وهو ما جاء في الحلية.

(٣) هذا جزء من حديث قال عنه ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٣٤٢): « أخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني وفي سنده ضعف ». وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٨) كما سيأتي.

(٤) في ب: سبب العافية.

(٥) في النسخ - عدا ش -: لزمته ! ولعل الصواب ما أثبت.

(٦) قوله: فقد ذكر . إلى هنا، سقط من ش.

(٧) هو للمتنبي في قصيدته: أجاب دمعي. ولفظه:

لعلّ عتبك محمود عواقبه ... فربما صحت الأجسام بالعلل

انظر: ديوانه بشرح البرقوقي (٣/ ٢١٠).

١٦- وقد يقال: **الظاهرة**: الرخاء، **والباطنة**: البلاء، وقد صنف الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كتاباً في « فوائد المصائب » ذكر فيه سبع عشرة[١] فائدة[٢].

١٧- وقد يقال: **الظاهرة**: الزوجة الولود، **والباطنة**: العقيم.

١٨- وقد يقال: **الظاهرة**: حياة الأولاد، **والباطنة**: موتهم، والأحاديث الواردة في الفوائد المترتبة على موت الأولاد معروفة[٣].

١٩- وقد يقال: **الظاهرة**: تعجيل إجابة الدعاء، **والباطنة**: تأخير الإجابة، ففي الحديث: « **ما من مسلم يدعو الله بدعوة إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث خصال:**

إمّا أن يعجل له دعوته.

وإمّا أن يدَّخرها له في الآخرة.

وإمّا أن يصرف[٤] عنه من السوء مثلها »[٥].

---

(١) في ب، ش: عشر.

(٢) نقله تاج الدين السبكي في معيد النعم كاملًا، فانظر (ص ١٥٦-١٦١).

(٣) للعلماء ومنهم السيوطي في هذا الموضوع مؤلفات كثيرة.

(٤) في ت: يفرق.

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٤٨-١٤٩): «رواه أحمد [١٧/ ٢١٣] وأبو يعلى [١٠/ ٥١٦] بنحوه، والبزار والطبراني في الأوسط[١/ ٥٣]، ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح، غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة ».



وروى الحاكم[(١)] عن جابر أن النبي ﷺ قال: « **يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه:**

فيقول: عبدي إني أمرتك أن تدعوني، ووعدتك أن أستجيب لك ، فهل كنت تدعوني ؟

فيقول: نعم يا رب .

فيقول: أما إنك لم تدعني بدعوة إلا استجبت[(٢)] لك ، أليس دعوتني[(٣)] يوم[(٤)] كذا وكذا لغمٍ[(٥)] نزل بك أن أفرج عنك ففرجت عنك ؟

فيقول: بلى يا رب .

فيقول: فإني عجلتها لك في الدنيا ، ودعوتني[(٦)] يوم كذا وكذا لغم[(٧)] نزل بك أن أفرج عنك، فلم[(٨)] تَرَ فرجاً ؟

---

(١) في المستدرك (١/ ٦٧١) وقال: « تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، ومحل الفضل بن عيسى محل من لا يُتَّهم بالوضع ». وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٨) برقم (١١٣٣).

(٢) في س: استجيبت.

(٣) في ب: دعوتي .

(٤) سقط من ب.

(٥) في ب: الغم.

(٦) في ب: دعوتي !

(٧) في ب: الغم !

(٨) في ب: فكم !





فيقول: نعم يا رب .

فيقـول: إني ادخـرت لـك بها [(١)] في الجنـة كذا وكـذا، ودعوتني في حاجة أقضيها لك[(٢)] ؟

قال النبي ﷺ: فلا يدعو اللهَ عبدُهُ المؤمنُ إلا بَيَّنَ له ، إما أن يكون عجل له في الدنيا ، وإما أن يكون ادخر له في الآخرة ، فيقول المؤمن في ذلك المقام: يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه ».

٢٠- وقد يقال: **الظاهرة**: حسن الصورة ، **والباطنة**: سلامة القلب.

٢١- وقـد يقـال: **الظاهرة**: ما حصل بالطهارات مـن وضاءة الظاهر[(٣)]، **والباطنة**: ما أشرق بها من الأنوار في الباطن .

٢٢- وقد يقال: **الظاهرة**: الأصدقاء ، **والباطنة**: الأعداء، قال القائل[(٤)]:

---

(١) بها: سقطت من ش، ج١، ج٢ .

(٢) في حاشـية ش هنـا تتمـة وهي: «في يوم كذا وكذا فقضيتها لـك ؟ فيقول: نعم يا رب، فيقـول: إني عجلتهـا لـك في الدنيا، ودعوتني في يوم كذا وكـذا في حاجة أقضيها لك فلم تر قضاءها ؟ [فيقول: نعم يا رب] فيقول: إني ادخرت لك في الجنة كذا وكذا». وهذه التتمة في رواية البيهقي، وليسـت في المسـتدرك. وما بـين المعقوفين زيادة منّي، من شعب الإيمان.

(٣) في ب، س: الظاهرة !

(٤) هو أبو حيان الأندلسي، انظر ديوانه (ص ٤١٥).





عـــداي[١] لهــم فضـــل علـيَّ ومـنـةٌ
فــلا أذهــب الرحمـــنُ عنـي الأعــاديـا
هـــمُ بحثـوا عــن زلتـي[٢] فاجتنبتـُـهـا
وهـــم نافســـوني فاكتسبتُ المعاليـا [٣]

٢٣- وقـد يقال: **الظاهرة**: حصول الكرامات ، **والباطنة**: حبسـها خوف الاغترار بها .

٢٤- وقـد يقال: **الظاهرة**: الحواسُّ الخمـس الظاهرة، **والباطنة**: الحواسُّ الباطنة [٤].

٢٥- وقـد يقال: **الظاهرة**: تسريـح الأعضاء في المباحات، **والباطنة**: كفها عن المحظورات.

٢٦- وقـد يقال: **الظاهرة**: الهداية في الظلـمات بالنجوم ، **والباطنة**: كونها للأعداء من الشياطين رجوم.

٢٧- وقـد يقـال: **الظاهـرة**: ما ينزل من المطـر، **والباطنة**: مـا يمزج بـه

(١) في الديوان: عداتي .

(٢) في ت، س، ب: ذلتي !

(٣) في ب: فاكتسب المعايا ! وفي الديوان: فاجتنيتُ المعاليا . ليقابل: فاجتنبتها.

(٤) هذا القول ليس في ب . والحواس كتبت في ش: الحواش. في الموضعين!



مـن بـذر[١] الجنـة، ففي الأثر عن ابن عباس قـال: « **المطر مزاجـه من الجنة، فإذا كثر المزاج عَظُمَتْ البركة وإن قَلّ المطر ، وإذا قَلّ المزاج قلَّت البركة وإن كثر المطر** ».

وعنه أيضاً قال: « **ما نزل مطر من السماء إلا ومعه البذر** » أخرجهما ابن أبي الدنيا في كتاب «**المطر**»[٢]، وأبو الشيخ ابن حيان[٣] في كتاب «**العظمة**»[٤] .

٢٨- وقد يقال: **الظاهرة**: ما حصل بالمطر من النبات، **والباطنة**: ما حصل به من اللؤلؤ، فعن ابن عباس قال: « **يخلق[٥] الله اللؤلؤ في الأصداف من المطر، تفتـح الأصـداف أفواهها عنـد المطر، فاللؤلـؤة العظيمة من القطـرة العظيمة، واللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة** ».

وقـال عكرمة: « **ما أنزل الله من السـماء قطـرة إلا[٦] أنبت بها في الأرض عشبة، أو في البحر لؤلؤة** » أخرجهما أبو الشيخ في كتاب «**العظمـة**»[٧].

---

(١) في ب، س: بذل.

(٢) أخرج الأول (ص ٥٤-٥٩) برقم (٨)، وفيه راو مجهول، وأخرج الثاني (ص ١٠٧-١٠٨) برقم (٨٥)، وتتمته: « **أما إنكم لو بسطتم نطعاً لرأيتموه** ».

(٣) في ب، س: حبان !

(٤) انظر (٤/ ١٢٦٧) برقـم (٧٥٠)، وهو موقوف، وفيـه أبو ربيعة، فإن كان هو زيد بن عوف فهو ضعيف، وسائر رجاله ثقات.

(٥) في س، ت: خلق.

(٦) في ب، س: ولا .

(٧) الأول في (٤/ ١٢٥٥-١٢٥٦) برقم (٧٣١، ٧٣٢) وهو موقوف وإسـناده ضعيف، والثـاني في (٤/ ١٢٥٩) برقـم (٧٣٨)، ونصـه فيه: « ما من قطـرة تقطر إلا نبتت بها شجرة أو لؤلؤة » وهو مقطوع كما قال المحقق .

٢٩- وقد يقال: **الظاهرة**: المطر، **والباطنة**: الندى، أخرج أبو الشيخ [١] عن ابن عباس قال: « **السحاب الأسود فيه المطر، والأبيض فيه الندى، وهو الذي ينضج الثمار** ».

٣٠-وقد يقال: **الظاهرة**: لباس الرياش، **والباطنة**: لباس التقوى، قال تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ ﴾[٢].

٣١- وقد يقال: **الظاهرة**: حيوان البر، **والباطنة**: حيوان البحر.

٣٢- وقد يقال: **الظاهرة**: الاجتهاد في العبادات، **والباطنة**: الفترة عنها، ففي الحديث: « **وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فأكفه[٣] عنه أن لا يدخله عجب فيفسده ذلك** » رواه أبو نعيم في «**الحلية**» [٤].

٣٣- وقد يقال: **الظاهرة**: الزوجة الصالحة، **والباطنة**: الزوجة السوء، لأنها تهذب الأخلاق.

٣٤- وقد يقال: **الظاهرة**: الخدم الموافقون [٥]، **والباطنة**: الخدم السوء.

(١) في كتاب العظمة (٤/ ١٢٤٦-١٢٤٧) برقم (٧٢١) وفيه راو ضعيف.

(٢) من سورة الأعراف، الآية ٢٦. وقوله: «قال» إلى «وريشاً» سقط من ش.

(٣) في ب: فاكهة!

(٤) انظر (٨/ ٣١٨)، وقد سبق جزء منه وهو: « **إنّ من عبادي لمن لا يصلحه إلا السقم** ». وقوله: «المؤمنين» سقط من ش.

(٥) في ب، س: والموافقون!

٣٥- وقـد يقـال: **الظاهـرة**: مـا لاق بالنفـس مـن المطاعم والمشـارب ، **والباطنة**: ما كرهته وعافته.

٣٦- وقـد يقـال: **الظاهـرة**: مـا أحلـه الله مـن المأكـولات والمشروبات، **والباطنة**: ما حرمـه منها.

٣٧- وقـد يقال: **الظاهرة**: العلوم التي يُعَبِّر عنها اللسـان، **والباطنة**: التي تقـوم بالقلب وتقـصر العبارة عنها، كدليل الاستحسـان الذي يقول به الأئمة الحنفية، و[١] ككثير من المواجيد[٢] التي تقع للسادة الصوفية .

٣٨- وقـد يقال: **الظاهرة**: ما يؤكل من الثمار ، **والباطنة**: ما يزرع من نواه وبذره[٣] .

فلمّـا انتهيـتُ في الاسـتنباط إلى هنا ، وعدة مـا ذكرته اثنان وسـبعون [٤] أُحْضِـرَ لي تفسـير الإمام النسـفي فوجدته عَدَّ فيـه نحو الثلاث مئـة[٥]، فمنها مـا تواردت معه عليـه، ومنها ما ذكرته ولم يذكره أصلاً، وقد رأيت أن أسـوق عبارته ثم أعقبه بتتمات أُخر .

---

(١) سقط من ب .

(٢) في ش: المواجد .

(٣) في ش: ما يزرع من نبات وبذر !

(٤) المذكور (٧٦) قولًا، فلعل المؤلف أضاف أربعة أقوال بعد كتابته ما كتب.

(٥) سيقول في آخر النص: « هذا كلام النسـفي بحروفه، وعدة ما ذكره مئتان وأربعون، مئة وعشرون في الظاهرة، ومئة وعشرون في الباطنة ».





قال رضي الله عنه[1]:

١ - قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: « سألتُ رسولَ الله ﷺ، ما هذه النعمة الظاهرة والباطنة ؟ فقال: **أمّا الظاهرة: فالإسلام وما سوَّى مِنْ خلقك، وما أَفضلَ عليك من الرزق، وأمّا ما بطن فستر**[2] **مساوئ عملك** »[3].

---

(١) في كتابه التيسير في التفسير، في تفسير الآية (٢٠) من سورة لقمان، وقد وقفتُ على الجزء الذي فيه هذا، وهو الجزء الثالث، في مركز جمعة الماجد، مصور من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، فانظر الورقة (٣٧٧-٣٨٠)، وقد قابلت النص المنقول هنا بالنص هناك، واستفدتُ منه كثيراً في إصلاح عدد من الأخطاء التي توارد عليها النساخ! وقد سقط منه هناك القولان (٦) و(٤٤).

(٢) في ت: فيستر !

(٣) قال المؤلف في الدر المنثور (٦/ ٥٢٥-٥٢٦):

«أخرج البيهقي في شعب الايمان [٤/ ١٢٠] عن عطاء رضي الله عنه قال: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ قال: هذه من كنوز علمي. قال: سألتُ رسول الله ﷺ قال: « **أمّا الظاهرة فما سوى من خلقك، وأمّا الباطنة فما ستر من عورتك، ولو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم** ».

وأخرج ابن مردويه والبيهقي والديلمي وابن النجار عن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾ قال: « **أمّا الظاهرة فالإسلام وما سوى من خلقك، وما أسبغ عليك من رزقه، وأمّا الباطنة فما ستر من مساوئ عملك، يا ابن عباس إنّ الله تعالى يقول: ثلاث جعلتهن للمؤمن: صلاة المؤمنين عليه من بعده، وجعلت له ثلث ماله أكفِّر عنه من خطاياه، وسترت عليه من مساوئ عمله فلم أفضحه بشيءٍ منها، ولو أبديتها لنبذه أهله فَمَنْ سواهم...** ».



٢- وقيل: **الظاهرة**[١]: الجوارح، **والباطنة**: المصالح، وهي[٢] الصفات القائمة بها[٣].

٣- **الظاهرة**: التصوير، **والباطنة**: التنوير.

٤- **الظاهرة**: الإقرار، **والباطنة**: الاعتقاد.

٥- **الظاهرة**: الدعوة إلى الإيمان، **والباطنة**: الهداية إلى الإيمان .

٦- **الظاهرة**: إعطاء الإيمان، **والباطنة**: الإبقاء على الإيمان .

٧- **الظاهرة**: الدعاء إلى الإسلام ، **والباطنة**: الدعاء إلى دار السلام[٤] .

٨-**الظاهرة**: النفع، **والباطنة**: الدفع[٥] .

٩- **الظاهرة**: التوفيق للإيمان[٦] والطاعات ، **والباطنة**: العصمة عن الكفر والجفوات[٧] .

---

(١) في ب: الظاهر !

(٢) في ب: وهن .

(٣) في ب: به !

(٤) في ج١، ج٢: نظر السلام. وفي ت، س، ب: دار الإسلام. وفي ش والتيسير: دار السلام، وهو الصواب ففي الآية: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [يونس:٢٥].

(٥) هذا من ش والتيسير. وفي النسخ: الرفع !

(٦) في ب: إلى.

(٧) كذا في ت، س، ب، ش، وفي التيسير: الحقرات، ولعل الصواب: الهفوات . وسقطت الجملة من ج١، ج٢ .

١٠- **الظاهرة**: إظهار الطاعات ، **والباطنة**: إخفاء السيئات .

١١- **الظاهرة**: التخفيف، **والباطنة**: التضعيف .

١٢- **الظاهرة**: النطق ، **والباطنة**: العقل .

١٣- **الظاهرة**: التبيين ﴿ وَيُبَيِّنُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ ﴾[١]، **والباطنة**: التزيين ﴿ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾[٢].

١٤- **الظاهرة**: التكليف ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾[٣]، **والباطنة**: التأليف ﴿ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾[٤].

١٥- **الظاهرة**: تعديد[٥] الحسنات ﴿ ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ﴾ الآية[٦]، ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ ﴾ الآية[٧]، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآيات[٨]، ﴿ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ الآيات[٩]، ﴿ ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ ﴾ الآية[١٠]، **والباطنة**: إجمال السيئات ﴿ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾[١١].

---

(١) من سورة البقرة، الآية ٢٢١ .
(٢) من سورة الحجرات، الآية ٧ .
(٣) من سورة البقرة، الآية ٢٠٨ .
(٤) من سورة آل عمران، الآية ١٠٣ .
(٥) في ب: تعدد !
(٦) من سورة التوبة، الآية ١١٢ .
(٧) من سورة الأحزاب، الآية ٣٥ .
(٨) من سورة المؤمنون، الآية ١ .
(٩) من سورة المعارج، الآية ٢٢ .
(١٠) من سورة آل عمران، الآية ١٧ .
(١١) من سورة النور، الآية ٣١ .



١٦- **الظاهرة**: الأوصاف، **والباطنة**: الأسرار.

١٧- **الظاهرة**: الأفعال المرئية، **والباطنة**: الضمائر المطوية[١].

١٨- **الظاهرة**: الأقوال والأفعال، **والباطنة**: المقامات والأحوال .

١٩- **الظاهرة**: الشخوص والأشباح ، **والباطنة**: القلوب والأرواح .

٢٠- **الظاهرة**: حسن الصورة، **والباطنة**: حسن السيرة.

٢١- **الظاهرة**: الرسوم ، **والباطنة**: العلوم .

٢٢- **الظاهرة**: حسن الخَلْق ، **والباطنة**: حسن الخُلُق [٢].

٢٣- **الظاهرة**: وجود النعمة ، **والباطنة**: شهود المنعم .

٢٤- **الظاهرة**: الدنيوية، **والباطنة**: الدينية .

٢٥-**الظاهرة**: نفس بلا زلة ، **والباطنة**: قلب بلا غفلة .

٢٦- **الظاهرة**: في الأموال ونمائها، **والباطنة**: في الأحوال وصفائها .

٢٧- **الظاهرة**: توفيق الطاعات ، **والباطنة**: قبول الطاعات.

٢٨- **الظاهرة**: التسوية [٣] ، **والباطنة**: التصفية[٤].

---

(١) في ب: الطوية !

(٢) ضبط ناسخ س لفظ «الخلق» الأول بضم الخاء واللام، والثاني بفتح الخاء وسكون اللام. والصواب العكس.

(٣) في النسخ: الدينونة، أو: الدنيوية، وكتب ناسخ ش في الحاشية: التورية ! والتصحيح من التيسير.

(٤) في س، ب: النصفبة !



٢٩- **الظاهرة**: صحبة الصالحين، **والباطنة**: حفظ حرمتهم .

٣٠- **الظاهرة**: الزهد في الدنيا، **والباطنة**: الاكتفاء بالمولى .

٣١- **الظاهرة**: الزهد ، **والباطنة**: الوجد .

٣٢- **الظاهرة**: توفيق المجاهِد ، **والباطنة**: تحقيق المشاهِد[١].

٣٣- **الظاهرة**: وظائف النفس، **والباطنة**: لطائف القلب .

٣٤- **الظاهرة**: اشتغالك بنفسك عن غيرك ، **والباطنة**: اشتغالك بربك عن نفسك .

٣٥- **الظاهرة**: طلبه، **والباطنة**: وجوده .

٣٦- **الظاهرة**: أن تصل إليه ، **والباطنة**: أن تبقى معه .

٣٧- **الظاهرة**: الخدمة ، **والباطنة**: الحرمة .

٣٨- **الظاهرة**: الأمر ، **والباطنة**: الأجر .

٣٩- **الظاهرة**: ما سمّى من نعم الجنة ، **والباطنة**: ما أخفاه منها ، فقال: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[٢].

٤٠- **الظاهرة**: المال والثروة [٣]، **والباطنة**: العلم والحكمة.

---

(١) اتفقت النسخ على هذا، لكن في التيسير: توفيق المجاهدة، وتحقيق المشاهدة .

(٢) من سورة السجدة، الآية ١٧ .

(٣) في ت، س، ب. وفي ج١، ج٢: الثروي . وسقط القول من ش. والتصحيح من التيسير .



٤١- **الظاهرة**: حفظ القرآن ، **والباطنة**: فهم القرآن .

٤٢- **الظاهرة**: محكم القرآن ، **والباطنة**: متشابه القرآن .

٤٣- **الظاهرة**: تفسيره، **والباطنة**: تأويله .

٤٤- **الظاهرة**: الترغيب، **والباطنة**: الترهيب[١] .

٤٥- **الظاهرة**: الترغيب والترهيب ، **والباطنة**: التزيين والتحبيب ، قال تعالى: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ ﴾[٢] .

٤٦- **الظاهرة**: أنك تحبه ، **والباطنة**: أنه [٣]يحبك .

٤٧- **الظاهرة**: أنك مريده[٤]، **والباطنة**: أنك مراده.

٤٨- **الظاهرة**: النعم المنقودة، **والباطنة**: النعم الموعودة .

٤٩- **الظاهرة**: المحضرة ، **والباطنة**: المنتظرة .

٥٠- **الظاهرة**: النصر على الأعداء في الحروب، **والباطنة**: إلقاء[٥] الرعب [٦] في القلوب .

---

(١) سقط هذا القول من ت.

(٢) من سورة الحجرات، الآية ٧ .

(٣) من هنا إلى قوله: تريده، سقط من ش.

(٤) في ت، س، ب: تريده .

(٥) في ب: ألقاك !

(٦) هذا من ش، والتيسير، وقد كتب ناسخ ش أولاً: الرغبة -وهو ما جاء في النسخ الخمس الأخرى- ثم عدلها إلى الرعب ، وهو الصواب كما في الحديث: « **ونصرتُ بالرعب مسيرة شهر** » رواه البخاري (١/ ١٢٨) برقم (٣٢٩)، ومسلم (١/ ٣٧٠) برقم (٥٢١).



٥١- **الظاهـرة**: الصحة ، **والباطنة**: العلة، تُقْـدَرُ على الأعمال الصالحة في صحتك ، ويُكْتَبُ لك ثواب الأعمال من غير عملٍ في علتك .

٥٢- **الظاهرة**: الشباب، **والباطنة**: الشيب، الشباب سرور، والشيب نور .

٥٣- **الظاهـرة**: إدامـة النعمـة عليـك لتشـكر فتنـال ثـواب الشـاكرين، **والباطنة**: سلب النعم عنك لتصبر فتنال ثواب الصابرين .

٥٤- **الظاهرة**: الإعطاء بالمسألة ، **والباطنة**: الإعطاء من غير مسألة .

٥٥- **الظاهرة**: الرزق ، **والباطنة**: تفريق الرزق.

٥٦- **الظاهـرة**: قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ ، **والباطنة**: قوله تعالى: ﴿ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾[1] .

٥٧- **الظاهرة**: التنعيم، **والباطنة**: التعليم .

٥٨- **الظاهرة**: الرزق، **والباطنة**: البركة في الرزق .

٥٩- **الظاهرة**: سـلام النبي[2] ﷺ ظاهراً ، **والباطنة**: سـلام الملائكة ليلة القدر، وعند الموت، وفي القيامة، وفي الجنة ، ثم سلام الرب بلا واسطة .

---

(١) من سورة الفتح، الآية ٢٦ .

(٢) في التيسير فقط: سلام على النبي ...



٦٠- **الظاهرة**: أولياؤك، **والباطنة**: أعداؤك[١]، يذكُر وليُّكَ[٢] محاسنَكَ فتلازمها، ويذكر عدوُّكَ مساوئك فتفارقها، يعينك وليك[٣] فتكثر لك الحسنات، ويظلمك عدوك فتصبر فيغفر لك السيئات.

٦١- **الظاهرة**: الزوجة المساعدة، **والباطنة**: الزوجة المخالفة، تلك تشرح[٤] صدرك، وهذه[٥] تعظم[٦] أجرك.

٦٢- **الظاهرة**: الجار المرضي، **والباطنة**: الجار المؤذي، ذاك يقرك[٧] في دارك فتعيش في الرخاء، وهذا يزعجك عن وطنك فتنال فضيلة الغرباء.

٦٣- **الظاهرة**: قبول[٨] القلوب، **والباطنة**: نفرة القلوب، في ذلك وجود بر الأبرار، وفي هذا زوال رحمة الأغيار.

٦٤- **الظاهرة**: الجاه والرفعة، **والباطنة**: الخمول والضعة[٩]، في ذلك ينشر علمك، وفي هذا يسلم دينك[١٠].

---

(١) في التيسير هنا زيادة وهي: تستعين بالله على أمورك بأوليائك، وتستعيذ بالله من أعدائك.

(٢) في ب: والك! وفي س: يذكروا! وفي ش: يذكرون لك!

(٣) في ب: وقلبك!

(٤) في التيسير هنا: تشرح بالسرور.

(٥) في ت، س، ب: وهن.

(٦) في ب، ت: يعظم! وفي التيسير هنا زيادة: بالصبر والاحتمال.

(٧) في ب، س، ش: يقروك.

(٨) وكتب ناسخ ش في الحاشية: إقبال.

(٩) في س: والصفة.

(١٠) في التيسير: في ذلك ينشر عملك [كذا هنا وفي ج١، ج٢] فتثاب بكل ما عمل به أحد من الأمة، وفي هذا يسلم دينك فلا تقع في الرياء والسمعة.

٦٥- **الظاهـرة**: الولد البار ، **والباطنة**: الولـد العاق ، ذاك يكثر الأعداد ، وهذا يقطع عن الخلق الاعتماد .

٦٦- **الظاهرة**: ولادة الولد ، **والباطنة**: موته ، ذاك فَرَحٌ[١] ، وهذا فَرَطٌ .

٦٧- **الظاهـرة**: النهار ، **والباطنة**: الليل ، قال تعالى: ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾[٢].

٦٨- **الظاهرة**: البحار والأنهار، **والباطنة**: العيون والآبار[٣].

٦٩- **الظاهرة**: الصلاة ، **والباطنة**: الصوم .

٧٠- **الظاهـرة**: قِصَّـةُ الماضين علينـا لنعتبر ، **والباطنة**: تـرك[٤] قِصَّتنا[٥] على غيرنا لنستتر.

٧١- **الظاهرة**: اختلاف الهيئات ، **والباطنة**: اختلاف الهِمّات ، لو استوت الهيئـات[٦] لم[٧] تتميـز الـذوات ، ولو علـت الهِمّات لم يشـتغل أحد بالحرف الخسيسة، فتعطلت الحاجات .

---

(١) في ب، س: فرج !

(٢) من سورة القصص، الآية ٧٣ .

(٣) سقط هذا القول من ش.

(٤) من هنا إلى قوله: «والباطنة» سقط من ش .

(٥) في ب: قضيتنا !

(٦) في ش: الهمات. تحريف.

(٧) قوله: «والباطنة» إلى هنا، سقط من ت. وغير الناسخ: تتميز إلى: ليتميز !

٧٢- **الظاهرة**: النظر في ملكوت الأرضين والسماوات ، **والباطنة**: التبدل[١] ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ ﴾[٢].

٧٣- **الظاهرة**: التحسين ، **والباطنة**: التحصين .

٧٤- **الظاهرة**: التصريف[٣] ، **والباطنة**: التعريف.

٧٥- **الظاهرة**: حسن العمل ، **والباطنة**: صدق الوجل ، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ ﴾[٤].

٧٦- **الظاهرة**: الحمد على النعمة ، **والباطنة**: الشكر في النعمة [٥].

٧٧- **الظاهرة**: المنح ، **والباطنة**: المحن[٦] .

٧٨- **الظاهرة**: العروق المتحركة ، **والباطنة**: الساكنة .

---

(١) سقط هذا من ج١، ج٢ .

(٢) من سورة النور، الآية ٥٥ . والمقابلة في هذا القول غير واضحة .

(٣) في ش: التصديق !

(٤) من سورة المؤمنون، الآية ٦٠ .

(٥) في ت: النقمة . ولكُلٍّ وجه . وفي التيسير زيادة وهي: والحمد ثناء اللسان وذكره، والشكر معرفة الإحسان ونشره.

(٦) في التيسير هنا زيادة: «والمنح الأموال للتصرف، والأعمال للشرف، والنبات للتجمل، والجمال للتمتع، والمحن: الخسران والنقصان والأدواء والأسواء والنوائب والمصائب، وعاقبتها: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ والموعود عليها الصلوات والرحمة ودوام الهداية ». اهـ، ولينظر في نسخة أخرى.



٧٩- **الظاهرة**: التربية بعد الولادة ، **والباطنة**: التربية قبلها ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾[١].

٨٠- **الظاهرة**: ما يكتسِب[٢]، **والباطنة**: ما يأتيه من حيث لا يحتسِب .

٨١- **الظاهرة**: الأمر بمحاربة الكفار ، **والباطنة**: الأمر بمحاربة الشيطان[٣].

٨٢- **الظاهرة**: الأمر بالصدقة ، **والباطنة**: إعطاء الخلف على النفقة .

٨٣- **الظاهرة**: العمل ، **والباطنة**: النية .

٨٤- **الظاهرة**: الإطعام والإسقاء[٤]، **والباطنة**: الإشباع والإرواء .

٨٥-**الظاهرة**: إساغة[٥] الطعام والشراب ، **والباطنة**: إخراجهما بسهولة .

٨٦- **الظاهرة**: الإشباع والإرواء ، **والباطنة**: الإجاعة والإظماء.

٨٧- **الظاهرة**: إنزال الأمطار ، **والباطنة**: إخراج الحبوب والثمار .

---

(١) من سورة النجم، الآية ٣٢ .

(٢) في ب: لا مكتسب، وفي س: لا تكتسب.

(٣) في التيسير هنا زيادة: ذلك لئلا يستولي على نفسك، وهذا لئلا يزيلك عن دينك .

(٤) في النسخ الخمس: الإلهام والإسعاد ! وكذا في ش، إلا أن فيها: والإسعا. وكتبها الناسخ في الحاشية: والإسعاف ! ولا معنى لهذا في مقابلة ما ذكر في النعمة الباطنة، فصححتها إلى ما ترى. ثم رأيتها كما صححتها في التيسير.

(٥) في ب: إضاعة !



٨٨- **الظاهرة**: ما ظهر من الزروع والثمار، **والباطنة**: ما بطن من الرطاب[١].

٨٩- **الظاهرة**: ما يستفاد بالتجارات والصناعات، **والباطنة**: ما يستفاد بالزراعات ، وهذا أكثر ربحاً، فإنّه معاملة مع الله تعالى .

٩٠- **الظاهرة**: صيود البر ، **والباطنة**: صيود البحر[٢] .

٩١- **الظاهرة**: ما يكتسب في الأسواق من الدرهم والدينار، **والباطنة**: ما يستخرج من المعادن والبحار .

٩٢- **الظاهرة**: التجارات لإصلاح المعاش ، **والباطنة**: أن لا تشغلك زهرة التجارات عن إصلاح المعاد ، قال تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[٣].

٩٣- **الظاهرة**: العمل الصالح ، **والباطنة**: العمل[٤] النافع .

٩٤- **الظاهرة**: ذكر اللسان ، **والباطنة**: ذكر الجنان .

٩٥- **الظاهرة**: أنك تدعوه، **والباطنة**: أنك تريده ، قال تعالى: ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾[٥].

---

(١) سقطت «من » من ت، وفي ب: الرباط ! وفي التيسير: والباطنة: نتائجه ورطوبته !

(٢) في ش: صيد. في الموضعين.

(٣) من سورة النور، الآية ٣٧ .

(٤) في ت، ش: العلم !

(٥) من سورة الكهف، الآية ٢٨ .



٩٦- **الظاهرة**: البسط[١]، **والباطنة**: القبض[٢].

٩٧- **الظاهرة**: النوم بالسكون والراحة ، **والباطنة**: التهجد بالمناجاة والخلوة.

٩٨- **الظاهرة**: الصيف[٣] ، فالنعم ظاهرة في الكروم[٤] ، **والباطنة**: الشتاء[٥]، والنعم باطنة[٦] في البيوت.

٩٩- **الظاهرة**: إحسان العبادة[٧]، **والباطنة**: رؤية[٨] منّةِ الله تعالى في التوفيق للعبادة .

١٠٠-**الظاهرة**: شريعة الرسول ، **والباطنة**: شفاعة الرسول .

١٠١- **الظاهرة**: السمعيات، **والباطنة**: العقليات .

١٠٢- **الظاهرة**: أعيان النصوص ، **والباطنة**: دلائل النصوص .

---

(١) في ب: البسيط !

(٢) في التيسير هنا: قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾.

(٣) في النسخ كلها: الصيد !! والتصحيح من التيسير .

(٤) في ج١، ج٢: الكروب !!

(٥) في ت: السفا، وفي س، ب، ش، ج١: الشفا، وسقطت الجملة من ج٢، والتصحيح من التيسير.

(٦) في التيسير: ظاهرة !

(٧) في ب: العادة.

(٨) في ب: أوبذ، وفي س: أويد! وسقطت الكلمة من ت . وكتبها ناسخ ش ثم ضرب عليها .





١٠٣ - **الظاهرة**: العبارات ، **والباطنة**: الإشارت .

١٠٤ - **الظاهرة**: التمكين ، **والباطنة**: التسكين ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ ﴾[(١)] ، ﴿ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ ﴾[(٢)].

١٠٥ - **الظاهرة**: ما يؤكل ظاهره ويلقى باطنه[(٣)]، **والباطنة**: ما يؤكل باطنه ويلقى ظاهره [(٤)].

١٠٦ - **الظاهرة**: الاختبار[(٥)] ﴿ وَنَبْلُوكُم ﴾[(٦)]، **والباطنة**: الاختيار[(٧)] ﴿ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ ﴾[(٨)].

١٠٧ - **الظاهرة**: المناداة[(٩)] ، **والباطنة**: المناجاة [(١٠)].

١٠٨ - **الظاهرة**: حياة النبي ﷺ ، **والباطنة**: موته ، كما قال: « **حياتي خير لكم وموتي خير لكم** » الحديث[(١١)].

---

(١) من سورة الأعراف، الآية ١٠ .

(٢) من سورة الفتح، الآية ٤ .

(٣) في التيسير: كالتفاح والكمثرى والسفرجل ونحوها.

(٤) في التيسير: كالرمان والجوز واللوز ونحوها .

(٥) في ب، س، ش: الاختيار !

(٦) من سورة الأنبياء، الآية ٣٥ .

(٧) في ب: الاختبار !

(٨) من سورة الحج، الآية ٧٨ .

(٩) في النسخ الست: المساواة. والتصحيح من التيسير.

(١٠) في التيسير: إفهام المناجاة .

(١١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٤): «رواه البزار (٥/ ٣٠٨ برقم ١٩٢٥)، ورجاله رجال الصحيح»، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى ابن سعد في =



١٠٩- **الظاهرة**: قضاء غيرك حاجتك، **والباطنة**: قضاؤك حاجة غيرك [١].

١١٠- **الظاهرة**: الأمن في الدنيا ، **والباطنة**: الأمن في العقبى .

١١١- **الظاهرة**: صحة الأبدان[٢]، **والباطنة**: صحة الأديان .

١١٢- **الظاهرة**: البدن السليم ،**والباطنة**: القلب السليم .

١١٣- **الظاهرة**: غنى المال ، **والباطنة**: غنى[٣] الحال .

١١٤- **الظاهرة**: إخراجنا[٤] بعد الأنبياء والأمم لئلا يطلعوا على قبائحنا، **والباطنة**: ذكرنا في[٥] زمرة الأنبياء قبل مجيئنا بأوصاف مدائحنا .

١١٥- **الظاهرة**: الرواية ، **والباطنة**: الرعايـة[٦].

= الطبقات مرسلاً، وعجب المناوي منه لاقتصاره عليه. انظر: فيض القدير (٣/ ٤٠١)، وقد ضعف الألباني هذا الحديث في سلسلته الضعيفة (٢/ ٤٠٤-٤٠٦)، وصححه عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الله الغماري، انظر: « نهاية الآمال بصحة حديث عرض الأعمال » له.

(١) في التيسير هنا: «قال النبي ﷺ لعلّي: يا علي، إذا أتى طالب حاجة فاعلم أنها نعمة ومنة من الله عليك، من أراد أن يغفر ذنبه وتقضى حوائجك » كذا.

(٢) في س: الأبدال !

(٣) في ش: غناء، في الموضعين.

(٤) في ب، س: إخراجا !

(٥) سقطت من ش .

(٦) هكذا في النسخ الست. وتشبه أن تكون في التيسير: الوعاية.



١١٦- **الظاهرة**: ركوب الأنعام، **والباطنة**: ركوب السفن العظام .

١١٧- **الظاهرة**: المراكب في حياتك ، **والباطنة**: المناكب بعد وفاتك .

١١٨- **الظاهرة**: المال والبنون، **والباطنة**: المفروض والمسنون ، وجاء في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ ﴾[١] .

١١٩- **الظاهرة**: قوله: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٢]، **والباطنة**: قوله[٣]: ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ﴾[٤] .

١٢٠- **الظاهرة**: الحياة، **والباطنة**: الموت ، قال الشاعر[٥]:

قد قلتُ إذْ مدحوا الحياةَ فأكثروا
للموت ألفُ فضيلةٍ لا تُوصفُ[٦]
منها أمانُ لقائِهِ بلقائِهِ
وفراقُ كُلِّ معاشرٍ لا يُنْصِفُ[٧]

---

(١) من سورة الكهف، الآية ٤٦ .

(٢) من سورة البقرة، الآية ٢٢٣، وغيرها .

(٣) من سورة التوبة، الآية ٢١ .

(٤) سقط هذا القول من ت .

(٥) هو منصور الفقيه كما في عدد من كتب الثعالبي، منها يتيمة الدهر (٤/ ٦٩) ط محيي الدين، ومعجم الأدباء (٦/ ٢٧٢٥)، وديوانه (ص ١٨٣)، وروح الروح (٢/ ٨٦٢).

وهو ابن الرومي في ديوان المعاني (٢/ ٩٦١)، وديوانه (٤/ ١٦٢٥). أفاده محقق «روح الروح».

(٦) في ب، س: توصفوا !

(٧) في ب، س: معاش لا ينصفوا !





فإذا عرفت أن الله تعالى أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة، فشكر ذلك أن تعمل بقوله: ﴿ وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ ﴾[1].

هذا كلام النسفي بحروفه[2]، وعدة ما ذكره مئتان وأربعون، مئة وعشرون في الظاهرة، ومئة وعشرون في الباطنة، وتكمل بما [3] ذكرته ثلاث مئة .

– ثم رأيْتُ في مجموعٍ لشيخ الإسلام البُلقيني[4] كلاماً على هذه الآية قال فيه:

« اعلم أنّ نعم الله الظاهرة والباطنة لا تحصى، منها:

– نعمة الإسلام، وما شرع فيه [5] من الأعمال التي في كل عملٍ منها أجر.

– ونعمة الإيجاد وما خلق[6] في البدن من الأعضاء والمنافع » .

– قلتُ: وخصال الخير التي شرعت في الإسلام ثلاث مئة خصلة وكسر[7]:

---

(١) من سورة الأنعام، الآية ١٢٠ .

(٢) وقد حذف جملًا كما رأيْتَ في التعليق .

(٣) في س، ت: مما .

(٤) الظاهر أنه يقصد الإمام عمر بن رسلان المعروف المتوفى سنة ٨٠٥ هـ. وليته ميزه بلقبه.

(٥) هنا تنقطع نسختا الجامعة النظامية.

(٦) من هنا إلى قوله: «الخير» سقط من ش.

(٧) في ب: وكثير !



روى الطبراني في «**الكبير**» عن عبيد – وكانت له صحبة – أنّ النبيّ ﷺ قال: « **الإيمان ثلاث مئة وثلاثون**[1] **شريعة، مَنْ وافى**[2] **بشريعةٍ منهن دخل الجنّة** »[3].

وروى أبو يعلى عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن بين يدي الرحمن للوحاً فيه ثلاث مئة وخمس عشرة**[4] **شريعة، يقول الرحمن عز وجل: وعزتي وجلالي لا يأتي عبد من عبادي لا يشرك بي شيئاً، فيه واحد منها**[5] **إلا دخل الجنة** »[6].

وروى الطبراني في «**الأوسط**» عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنّ لله لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه: أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم الراحمين، خلقت بضعة عشر وثلاث مئة خُلُق، مَنْ جاء بخُلُقٍ منها**[7] **مع شهادة أن لا إله إلا الله أدخل الجنة** »[8].

---

(١) في ش: وستون !

(٢) في ب: أوفى !

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٦): « رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبان، وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد، لم أر من ذكره ». اهـ، ولم أجده في المعجم الكبير المطبوع.

وانظر ما سيأتي قريباً .

(٤) في النسخ الأربع: خمسة عشر .

(٥) في ب: منهما !

(٦) انظر مسند أبي يعلى (٢/ ٤٨٤) برقم (١٣١٤).

وقال الهيثمي (١/ ٣٦): « في إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف ».

(٧) في ت، ب، س: فيها !

(٨) انظر المعجم الأوسط (٢/ ٢٠) برقم (١٠٩٣) وقال: « لم يرو هذا الحديث عن أبي ظلال إلا أبو الدهماء، تفرد به النفيلي ». =

وروى الطبراني في «**الأوسط**» عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «**الإسلام ثلاث مئة شريعة وثلاث عشرة**[1] **شريعة، ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها**[2] **الجنة**»[3].

فهذه الخصال المذكورة، في كل واحدة منها عدة نعم:

١- نعمة ظاهرة في مشروعيتها[4].

٢- ونعمة ظاهرة في بعث[5] النبي ﷺ بها .

٣- ونعمة ظاهرة في وصولها إلى المكلَّف.

٤- ونعمة ظاهرة في فهمه إياها.

٥- ونعمة ظاهرة في توفيقه لفعلها وإقداره عليها

٦-١٠- ونعمة باطنة في شهود منَّة الله تعالى في كل من هذه الخمس.

فهذه عشرة.

= وقال الهيثمي (١/ ٣٦): «في إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه».

(١) في النسخ الأربع: ثلاثة عشر!

(٢) سقطت من ش .

(٣) انظر المعجم الأوسط (٨/ ٣٠٥) برقم (٨٧٠٩)، والمعجم الكبير (١٢/ ١٨٤) برقم (١٢٩٨٥)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٣٦): «فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف».

(٤) في ب، س: مشروعتها .

(٥) في ت: بعثة.



١١- ونعمة باطنة في الفترة عنها [١] حذراً من العجب والاغترار.

١٢- ونعمة باطنة[٢] في العفو عن التقصير في أدائها.

١٣- ونعمـة باطنـة[٣] في إعطاء أجرها [٤] مع عدم عملها [٥] إمّا لعذرٍ أو بالشفاعة.

١٤ - ونعمة باطنة في تضعيف الأجر لمن عملها .

١٥ - ونعمـة باطنة في الاقتداء به في عملهـا ، فيحصل له أجر مَنْ عملها إلى يوم القيامة .

فهـذه خمـس عشرة [٦] نعمـة، ما بين ظاهـرة وباطنـة، في كل خصلة على انفرادهـا، تـضرب في ثـلاث مئـة وثلاثـين[٧]، تبلغ أربعـة آلاف وتسـع مئـة وخمسين.

-ثم رأيْتُ في كلام بعض المتكلمين على «**أسرار الفاتحة**»، قال:

« اعلم أنّ النعم الواصلة من الحق إلى عباده على قسمين: نعم ذاتية، ونعم أسمائية [٨]، وكل نعمة منها تثمر نعماً ».

---

(١) في ب، س: الفقر باعثها !!

(٢) تحرفت في ش إلى ظاهرة .

(٣) تحرفت في ش إلى ظاهرة .

(٤) في ب: اخرها !

(٥) في ب: علمها !

(٦) في النسخ الأربع: خمسة عشر !

(٧) تحرفت في ش إلى: ستين .

(٨) في ب، س: أسمائه .

وذكر غيره في «**شرح أسماء الله الحسنى**»: « أنه ما من [(١)] اسم من أسماء الله تعالى إلا وللعبد به تعلق في الظاهر ، وتخلق في الباطن ، كما قيل: تخلقوا بأخلاق الله ».

فهذه نحو مئتي [(٢)] نعمة بحسب عدة أسماء الله ، ثمانية وتسعون ظاهرة في التعلق ، وثمانية وتسعون باطنة[(٣)] في التخلق .

– ثُمَّ رأيت في الحديث ما روى مسلم [(٤)] عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **خُلق كل إنسان من بني آدم على ثلاث مئة وستين مفصلاً، فَمَنْ كبَّر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق النّاس، أو شوكة، أو عظماً، وأَمَرَ بمعروف أو نهى عن منكر، عدد [(٥)] الستين والثلاث مئة [السلامى] [(٦)]، فإنّه يمشي [(٧)] يومئذ وقد زَحْزَحَ نفسه عن النّار** ».

ففي هذه الجملة نعم ظاهرة وباطنة من عدة وجوه:

*** فالظاهرة:**

– خلقها.

---

(١) سقطت من ت.

(٢) في ت، ب، س: مائتين !

(٣) في ب، س: بالجنة !!

(٤) في الصحيح (٢/ ٦٩٨) برقم (١٠٠٧).

(٥) في ب: عدل .

(٦) من صحيح مسلم .

(٧) في ت، ش: يمسي . وهي رواية .



- وجعلها على صفة الاستواء.

- وسلامتها من الألم.

- وشكر الله عليها.

- وقبوله اليسير من العمل في شكرها .

*** والباطنة:**

- التوفيق للشكر عليها.

- وشهود منة الله في ذلك[1].

- وألمها إن تألمت، لما فيه من الأجر والتكفير.

- والفترة عن أداء شكرها خوف الإعجاب .

- والعفو عن التقصير في شكرها.

فهذه عشرة، تضرب في ثلاث مئة وستين، تبلغ ثلاثة آلاف وست مئة، تضم لما تقدم تبلغ نحو[2] عشرة آلاف ، نصفها ظاهرة، ونصفها باطنة، وقد كان طلب منّا في ذلك ثلاث مئة، ففتح الله بقريب عشرة آلاف، وذلك نقطة من بحار نعم الله التي لا تحصى ، قال الله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[3].

---

(١) سقط من ت: في ذلك.

(٢) سقطت من ش .

(٣) من سورة إبراهيم، الآية ٣٤، وغيرها . ولم يستشهد بالآية في ت.



ونختم هذا الكتاب بذكر نعمة من نعم الله علينا ، فإنّ الله تعالى أنعم علينا في العلم بنعمة لم ينعم بها على أحد من أهل العصر ، بحيث أحوجهم بأسرهم إلى أن يستفيدوا من علمنا :

فالظاهرة: أن أكابر العلماء يرسلون ظاهراً ويطلبون من كتبنا ليستفيدوا منها في الإفتاء وغيره.

والباطنة: أن مَنْ تكبر عن ذلك احتاج إلى أن يدس مَنْ [(١)] يأتيه بها سرّاً فيستفيد منها في خفية، ويسرق منها ما أحب ، فالحمد لله على نعمه الظاهرة [(٢)] والباطنة [(٣)].

تم التأليف بحمد الله وعونه، والحمد لله على الإسلام .

***

(١) في ت: ما.

(٢) في ب: ظاهرة .

(٣) الظاهرة والباطنة: ليست في س.

هذا وقد ختم ناسخ ش بصلاة الفاتح فكتب: اللهم صلِّ على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم، وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.





المصادر

- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة المنورة (١٤٢٦ هـ).
- إحياء علوم الدين للغزالي (ت: ٥٠٥ هـ)، دار المعرفة، بيروت.
- الاهتبال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال لابن عبد البر الأندلسي (ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي إبراهيم كردي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، ط١ (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين (السيوطي) لعبد القادر الشاذلي (كان حياً سنة ٩٤٦ هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط١ (١٤١٩ هـ-١٩٩٨م).
- التحدث بنعمة الله للسيوطي (ت: ٩١١ هـ)، تحقيق: إليزابث ماري سارتين، مطبعة جامعة كمبردج (١٩٧٢م).
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك لعياض (ت: ٥٤٤ هـ)، تحقيق: أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- التيسير في التفسير للنسفي (ت: ٥٣٧ هـ)، جزء منه مخطوط في مركز جمعة الماجد بدبي برقم (٨٧٢)، في القرص (٢٣٦٦)، وأصله في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.
- الجامع الصغير للسيوطي= انظر: فيض القدير.
- حكم ابن عطاء الله (بشرح زروق)، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، دار الشعب، القاهرة (١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م).





- حلية الأولياء لأبي نعيم (ت: ٤٣٠هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.

- الدر المنثور في التفسير المأثور للسيوطي، دار الفكر، بيروت (١٩٩٣م).

- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، تحقيق: محمود الأرناؤوط ومحمد بدر الدين قهوجي، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط٢ (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).

- دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها، إعداد: محمد بن إبرهيم الشيباني وأحمد سعيد الخازندار، نشر مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ط٢ (١٤١٦ هـ-١٩٩٥م).

- ديوان أبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، طبعة بغداد.

- روح الروح لمؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري، تحقيق: إبراهيم صالح، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي، ط١ (١٤٣٠ هـ-٢٠٠٩م).

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت.

- سنا البرق الشامي للفتح بن علي البنداري (ت: ٦٤٣ هـ)، تحقيق: رمضان ششن، نشر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، استانبول (١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م).

- شرح ديوان المتنبي لعبد الرحيم البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت (١٤٠٧ هـ-١٩٨٦م).



- شعب الإيمان للبيهقي (ت: ٤٥٠ هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م).

- الشكر لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ)، ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١ (١٤١٤ هـ-١٩٩٣م).

- صحيح البخاري (ت: ٢٥٦)، طبعة مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، ط٥ (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

- صحيح مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١ هـ)، طبعة محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

- طبقات الصوفية للسلمي (ت: ٤١٢ هـ)، تحقيق: نور الدين شريبة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢ (١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م).

- طبقات المفسرين للداوودي (ت: ٩٤٥ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- العظمة لأبي الشيخ ابن حيان (ت: ٣٦٩ هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط١ (١٤٠٨ هـ).

- علل الحديث لابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧ هـ)، تصوير دار المعرفة، بيروت (١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م).

- فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)، السلفية.

- فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤ هـ)، تحقيق: أحمد ابن عبد الواحد الخياطي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب (١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).





- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط (التفسير وعلومه)، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، عمان (١٩٨٩م).

- الفوائد البارزة والكامنة في النعم الظاهرة والباطنة للسيوطي، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١ (١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م).

- فيض القدير بشرح الجامع الصغير للمناوي (ت: ٣١٠ هـ)، تصوير دار الفكر، بيروت.

- قوت القلوب في معاملة المحبوب لأبي طالب المكي (ت: ٣٨٦ هـ)، تحقيق: عاصم الكيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

- الكامل لابن عدي (ت: ٣٦٥هـ)، قرأه ودققه على المخطوطات: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣ (١٤٠٩ هـ-١٩٨٨م).

- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

- مجمع الزوائد للهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، تصوير دار الكتاب العربي، بيروت.

- المستدرك على الصحيحين للحاكم (ت: ٤٠٥ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ (١٤١١هـ- ١٩٩٠م).

- مسند أبي يعلى (ت: ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١ (١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م).





- مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ)، طبعة مؤسسة الرسالة.
- المطر والرعد والبرق والريح لابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١ هـ)، تحقيق: طارق محمد سكلوع العمودي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١ (١٤١٨ هـ-١٩٩٧م).
- المعجم الأوسط للطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله ابن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة (١٤١٥هـ).
- معجم العلماء والمشاهير الذين أفردوا بتراجم خاصة لعبد الله الحبشي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، ط١ (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م).
- المعجم الكبير للطبراني (ت: ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، دار إحياء التراث العربي.
- معيد النعم ومبيد النقم لتاج الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وأبو زيد شلبي ومحمد أبو العيون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير لأحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت: ١٣٨٠هـ)، دار الرائد العربي، بيروت (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، صححه وعلق حواشيه: عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م).



- مكتبة الجلال السيوطي لأحمد الشرقاوي إقبال (ت: ١٤٢٣هـ)، ط دار الغرب، الرباط (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

- نهاية الآمال بصحة حديث عرض الأعمال لعبد الله بن محمد بن الصديق الغماري (ت: ١٤١٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

****

